@ 57 @ الدين وقوله ^ خضتم كالذي خاضوا ^ أي خلطتم كالذي خلطوا وهو مستعار من الخوض في المائعات ولا يستعمل إلا في الباطل لأن التصرف في الحقائق إنما هو على ترتيب ونظام وأمور الباطل إنما هي خوض ومنه قول النبي صلى ا عليه وسلم رب متخوض في مال ا له النار يوم القيامة ثم قال تعالى ! 2 2 ! فيحتمل أن يراد ب ! 2 2 ! القوم الذين وصفهم بالشدة وكثرة الأموال والاستمتاع بالخلاق والمعنى وأنتم أيضا كذلك يعتريكم بإعراضكم عن الحق ويحتمل أن يريد ب ! 2 2 ! المنافقين المعاصرين لمحمد صلى ا عليه وسلم ويكون الخطاب لمحمد صلى ا عليه وسلم وفي ذلك خروج من خطاب إلى خطاب غير الأول وحبط العمل وما جرى مجراه يحبط حبطا إذا بطل بعد التعب فيه وحبط البطن حبطا بفتح الباء وهو داء في البطن ومنه قوله النبي صلى ا عليه وسلم إن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم وقوله 2 ! 2 ! معناه إذا كان في المنافقين ما يصيبهم في الدنيا من المقت من المؤمنين وفساد أعمالهم عليهم وفي الآخرة بان لا تنفع ولا يقع عليها جزاء ويقوي أن الإشارة ب ! 2 2 ! إلى المنافقين قوله في الآية المستقبلة ! 2 2 ! فتأمله . .

قوله عز وجل $ التوبة 70 - 72 $.

يقول عز وجل لنبيه صلى ا عليه وسلم ألم يأت هؤلاء المنافقين خبر الأمم السالفة التي عصت ا بتكذيب رسله فأهلكها ! 2 2 ! قبيلتان ! 2 2 ! نمرود وأصحابه وتباع دولته ! 2 2 ! قوم شعيب ! 2 2 ! أهل القرى الأربعة وقيل السبعة الذين بعث إليهم لوط صلى ا عليه وسلم ومعنى ^ المؤتفكات ^ المنصرفات والمنقلبات أفكت فانتفكت لأنها جعل أعاليها أسفلها وقد جاءت في القرآن مفردة تدل على الجمع ومن هذه اللفظة قول عمران بن حطان .

(ابمنطق مستبين غير ملتبس % به اللسان وإني غير مؤتفك) + البسيط + .

أي غير منقلب منصرف مضطرب ومنه يقال للريح مؤتفكة لتصرفها ومنه ! 2 2 ! والإفك صرف القول من